



إلى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: إحالة موظفة على المجلس التأديبي بعمالة إنزكان أيت ملول واستعمال غير مشروع
لكاميرات المراقبة

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

تتابع الأوساط النقابية والصحية بعمالة إنزكان أيت ملول بقلق بالغ قرار المندوب الإقليمي لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية إحالة موظفة نقابية على المجلس التأديبي، في خطوة أثارت استياءً واسعاً في صفوف مهنيي الصحة، واعتُبرت ذات طابع تعسفي وانتقامي.

وحسب المعطيات المتوفرة، فإن هذه المتابعة جاءت عقب كشف نقابتها لاختلالات خطيرة بوحدة الطب النفسي بالمركز الاستشفائي الإقليمي، وبعد سلسلة احتجاجات مهنية انتهت بفتح حوار جاد مع الإدارة الجديدة للمستشفى، ورسم خطة لتحسين ظروف العمل والاستشفاء، وهو ما يطرح تساؤلات جدية حول الخلفيات الحقيقية لهذه المتابعة.

كما تفيد نفس المعطيات أن الملف التأديبي شابه عدد من الخروقات الخطيرة، من بينها:

- الاعتماد على بحث إداري فاقد للمشروعية القانونية؛
- تضمين تصريحات منسوبة لأشخاص رفضوا التوقيع عليها؛
- إدراج تصريح منسوب للمعنية بالأمر دون أن تكون قد أدلت به؛
- غياب أي مقرر إداري قانوني لإحداث لجنة البحث؛
- التطاول على اختصاصات المفتشية العامة والجهات ذات الصلة الضبطية؛
- اعتماد أشرطة فيديو مصورة من داخل وحدة الطب النفسي تُظهر نزيلات في وضعيات خاصة وموظفين دون إشعارهم، في خرق واضح لأخلاقيات المهنة وللمقتضيات القانون 08.09 المتعلق بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي؛

- توظيف هذه التسجيلات خارج الإطار القانوني وخارج الضوابط الإدارية المعمول بها، ودون تطابق زمني مع الواقعة موضوع المتابعة.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم:

- عن مدى قانونية المسطرة التأديبية المتخذة في حق الموظفة المعنية، في ضوء الخروقات المشار إليها؟
- عن موقف وزارتك من استعمال كاميرات المراقبة داخل وحدة الطب النفسي لتصوير المرضى والموظفين وتوظيف تلك التسجيلات في المتابعات الإدارية؟
- وهل ستفتح وزارتك تحقيقاً مستقلاً ونزيهاً في هذه الخروقات، وفي انتهاك خصوصية المرضى والموظفين؟ وما هي الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لضمان حماية الحريات النقابية داخل قطاع الصحة، ومنع أي استهداف انتقامي للمناضلين النقابيين؟
- عن التدابير التي ستتخذونها لتقنين استعمال كاميرات المراقبة بالمؤسسات الصحية بما يحفظ كرامة المرضى والمهنيين ويحترم القانون؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد

